ائتلاف المالكي يقرّ بوجود مشاكل لا تحلّها ورقة الإصلاحات

عـــــلاوي: لا تـــوجـــد أزمـــــة ســـيـاســـيـة!

قال زعيم القائمة العراقية إياد علاوي إنه لم يسمع بوجود أزمة سياسية في العراق، "لأن هناك حكومة شراكة وطنية"، مؤكدا في الوقت ذاته "وجود أزمة في الكهرباء والوظائف فقط". وقال علاوي على هامش افتتاحه معرض صور فوتوغرافية ولوحات تشكيلية في مقر حركة الوفاق أمس السبت "لن أقوم بمهمة استجواب المالكي لأنني لا اعرف استجواب أي أحد".

□ بغداد / اياد التميمي

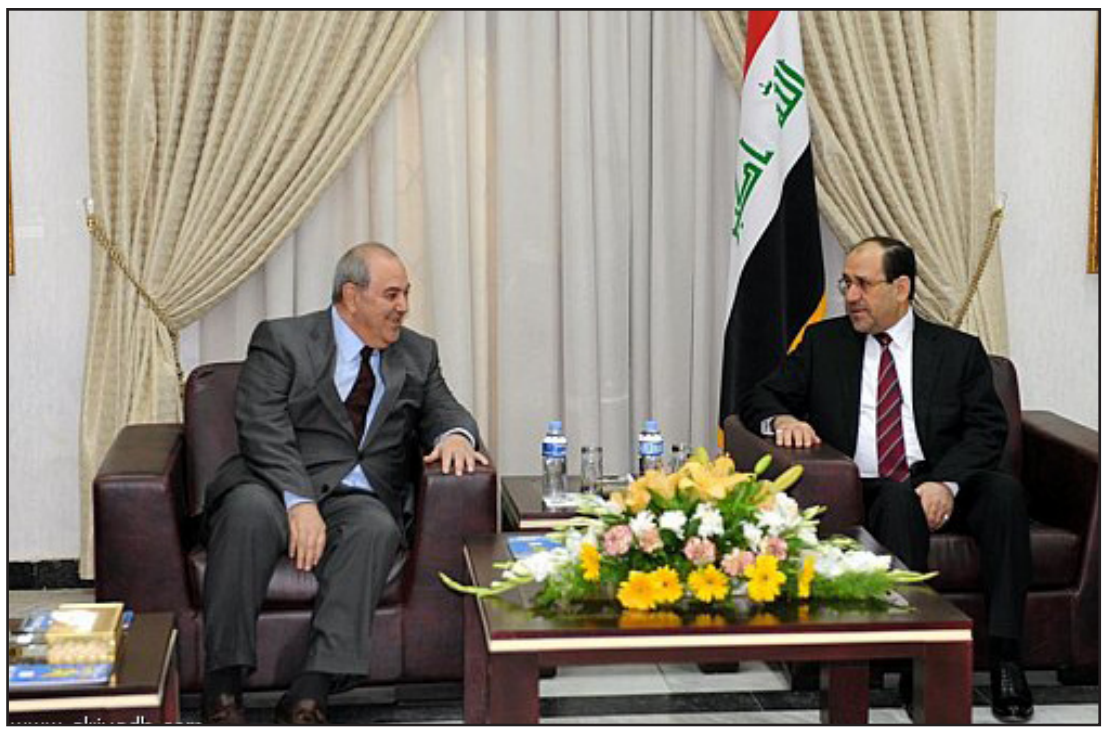

من جانبه، أوضح القيادي في كتلة الحل النائب عن ائتلاف العراقية احمد المساري، إن ورقة الإصلاح التي أعدها التحالف الوطني قد تكون جواباً لبعض الأسئلة التي ستوجه لرئيس الوزراء نوري المالكي خلال استجوابه في مجلس النواب.

وقال المساري في تصريح للمدى امس إن القائمة العراقية لا تدخل في أي تفاوض مع التحالف الوطني بشأن عملية الإصلاح السياسي، وإذا كان للوطني جدية في الإصلاح فعليهم البدء به، معتبراً الدخول بتفاوضات جديدة هو عملية لكسب وقت للتحالف.

ولفت النائب عن العراقية إلى "أن ورقة الإصلاح للتحالف الوطني قد يكون بعض بنودها جواباً لبعض أسئلة استجواب المالكي"، مشدداً على أن قائمته متمسكة باستجواب المالكي ولا رجعة في ذلك، لأنه موضوع قانوني ودستوري ومن صلاحيات مجلس النواب وتفعيل للدور الرقابي.

من جانبه أعلن عضو ائتلاف دولة القانون النائب عن التحالف الوطني عبدالمهدي الخفاجي، أن ورقة الإصلاح السياسي عرضت على الكتل السياسية، وعلى الكتل تشكيل لجان لدراستها وبيان وجهة نظرهم حول الورقة.

وأشار الخفاجي إلى وجود مشاكل مستعصية لا يمكن حلها في هذه الورقة أو أوراق أخرى كالمادة ١٤٠ المتعلقة بمحافظة كركوك ومستقبلها، مضيفا هناك مواد بالإمكان حلها خلال هذه الورقة كتسمية مرشحي الوزارات الأمنية ومعالجة الفساد بمؤسسات الدولة.

بالمقابل رجّح التحالف الكردستاني أن يكون تحديد ولاية رئيس الوزراء حلاً مقبولاً لدى كل الأطراف السياسية.

وقال المتحدث الرسمي باسم التحالف النائب مؤيد الطيب في تصريح للمدى إن "مشروع الاستجواب وسحب الثقة مازال قائماً لكنه يسير ببطء كما ان مشروع ورقة الإصلاح المقدمة من التحالف الوطني يسير ببطء أيضاً لان هناك كيانات سياسية في التحالف يبدو انها غير متفقة على ما يجب ان تتضمنه ورقة الإصلاحات، وبرز الآن مشروع آخر وهو تحديد ولاية رئيس الوزراء بولايتين".

وأضاف "لو تضمنت ورقة الإصلاحات التي سيقدمها التحالف الوطني لهذه النقطة تحديداً وهي تحديد ولاية رئيس الوزراء أعتقد انه سيكون حلاً وسطياً مقبولاً لدى كل الأطراف، لكن ائتلاف دولة القانون وهو الطرف القوي في التحالف الوطني يرفض هذا الطلب ومعنى هذا أن الأزمة قائمة ومستمرة ولا يبدو أن هناك حلاً يلوح في الأفق الآن".

الى ذلك أكد زعيما التحالف الوطني إبراهيم الجعفري والقائمة العراقية إياد علاوي، امس السبت، على ضرورة تكثيف الجهود بين القوى السياسية لحل الأزمة الراهنة والاستمرار في الحوار لبناء الدولة العراقية على أسس دستورية ومراعاة المواطنة.

وقال بيان صدر عن مكتب زعيم التحالف الوطني إبراهيم الجعفري وحصلت "المدى"، على نسخة منه، إن الجعفري "استقبل رئيس القائمة العراقية إياد علاوي ووزير الاتصالات القيادي في القائمة العراقية محمد علاوي، مساء أمس الجمعة"، مبينا أن "الجانبين أكدا ضرورة الحفاظ على الصف الوطني والاستمرار في الحوار لبناء الدولة العراقية على أسس دستورية ومراعاة المواطنة".

وأضاف البيان أن "الجعفري وعلاوي أشارا إلى أهمية الحفاظ على حقوق الإنسان والتواصل وتكثيف الجهود بين القوى السياسية لحل الأزمة الراهنة"، لافتا إلى أنه "جرى خلال اللقاء تداول النقاط الرئيسة التي تتطلبها عملية الإصلاح وسبل إعادة الثقة بين الأطراف السياسية العراقية وتقييم التطورات في عموم المنطقة وميزات التجربة العراقية على التجارب الحاصلة في المنطقة".

من جانبه استبعد زعيم القائمة العراقية إياد علاوي توليه مهمة استجواب رئيس الوزراء نوري المالكي.

وقال علاوي على هامش افتتاحه معرض صور فوتوغرافية ولوحات تشكيلية في مقر حركة الوفاق امس السبت لن أقوم بمهمة استجواب المالكي لأنني لا اعرف استجواب أي أحد.

وأجرى الجعفري في وقت متأخر من أمس الأول الجمعة محادثات مع علاوي بشأن نقاط إصلاح حكومة رئيس الوزراء نوري المالكي. ونقل بيان للعراقية عن علاوي قوله إن ائتلافه "يتطلع بذهنية مفتوحة إلى مبادرة التحالف الوطني بإجراء الإصلاحات".

وشدد على أن الإصلاحات يتعين تنفيذها وفق "وثيقة الإصلاح السياسي التي أقرها مجلس النواب السابق واتفاقيتي أربيل الأولى والثانية".

وقال إن تنفيذها "هو من اختصاص التحالف الوطني الذي يقود السلطة وعليه أن ينفذ الإصلاحات المقررة ولا حاجة لحوارات جديدة".

كما أكد علاوي على أن "الكتل المتحالفة في أربيل- النجف ماضية في الخيارات الدستورية والديمقراطية لضمان تحقيق الديمقراطية". وتقول القائمة العراقية إن تنفيذ استحقاقاتها السابقة من قبل المالكي سيكون مقدمة لبدء الحوار حول بعض نقاط الإصلاح.

وقال اياد علاوي إنه "لم يسمع بوجود أزمة سياسية في العراق، لان هناك حكومة شراكة وطنية"، مؤكدا في الوقت ذاته "وجود أزمة في الكهرباء والوظائف فقط".

وانتقد علاوي "تشكيل لجنة لإصلاح العملية السياسية"، مشيرا إلى أن "الإصلاحات لا تحتاج إلى لجنة خاصة".

ويأتي حديث زعيم القائمة العراقية بعد ساعات على لقائه زعيم التحالف الوطني إبراهيم الجعفري، مساء أمس الجمعة، وأكدا على ضرورة تكثيف الجهود بين القوى السياسية لحل الأزمة الراهنة والاستمرار في الحوار لبناء الدولة العراقية على أسس دستورية ومراعاة المواطنة.

ويعتبر نفي علاوي وجود أزمة سياسية في البلاد هو الأول من نوعه منذ الازمة التي اندلعت بعد الانسحاب الاميركي نهاية العام ٢٠١١، عندما تم إصدار مذكرة قبض بحق نائب رئيس الجمهورية القيادي في القائمة العراقية، طارق الهاشمي، على خلفية اتهامه بدعم الإرهاب، وتقديم رئيس الوزراء نوري المالكي، طلباً إلى البرلمان بسحب الثقة عن نائبه القيادي في القائمة العراقية أيضا، صالح المطلك، بعد وصف الأخير للمالكي بأنه "ديكتاتور"، لتتفاقم الأمور تباعاً ولينضم التحالف الكردستاني والتيار الصدري إلى العراقية بزعامة إياد علاوي، في المطالبة بسحب الثقة عن المالكي، وهو ما يلقي بتداعياته الخطيرة على البلاد حتى اللحظة. وعقدت لجنة الإصلاح، في ٤ تموز الحالي، اجتماعاً بحضور ممثلي الكيانات السياسية المنضوية فيه، وشهدت استكمال المناقشات السابقة للخروج برؤية موحدة وواضحة بشأن القضايا السياسية المطروحة، بعد يوم على دعوة الصدر إلى أن تكون لجنة الإصلاح حيادية لا "مالكية"، ومطالبته المالكي بأن يكون جاداً في الإصلاح قبل أن تنهي الأطراف سحب الثقة منه.

ويرى مراقبون أن الأزمة السياسية والمطالبات بسحب الثقة عن المالكي بدأت بالحلحلة وخاصة بعد تراجع التيار الصدري عن موقفه، وتشكيل التحالف الوطني لجنة الإصلاح التي قدمت ورقة من ٧٠ مادة أبرزها حسم ولاية الرئاسات الثلاث والوزارات الأمنية والتوازن في القوات المسلحة والهيئات المستقلة وأجهزة الدولة المختلفة.

عالم آخر

■ سرمد الطائي

طعم رمضان هذه المرة

في طفولتي كانت عائلتنا لا تصوم، فهي مكوّنة من والدين ابتليا بالمرض مبكرا، و٣ أطفال، لكن رمضان كطقس ظل حاضرا في كل تفاصيلها. الوالدة تستعيد حيويتها في رمضان وتصنع الفطور وتبعث بأطباق منه إلى الجيران. رائحة نومي بصرة وعصير التمر الهندي وحلاوة الطحين المحروقة في القدر، تعم أرجاء المنزل. أما في ليلة "القرقيعان" كما نمسيها نحن والخليجيون، أو "الماجينا" كما تسمى في وسط العراق، فلا احد ينام حتى الصباح، والجميع يعود بغنائم من المكسرات والحلوى.

ولرمضان خانة أثيرة في خزانة الذاكرة تفوح برائحة كل مرحلة على حدة. رمضان الحرب الإيرانية، جاءنا مرة ونحن مهجرون من القصف المدفعي في بيوت غير مكتملة على أطراف صحراء "الزبير". يومها اضطر بعض الكبار إلى الإفطار بسبب التشرد الحربي هذا. احدهم أفطر بسخرية وهو يسمع قذائف تمطرنا برشقات لا تنقطع، وقال: من منها مدفع الإفطار يا ترى؟

رمضان شهد نماذج عديدة من تشردنا. رمضان مخيمات اللاجئين في إيران، كان برائحة تشريب العظام الخالي من اللحم والذي راح يصنعه النازحون عام ١٩٩١ وما تلاه، كبديل للفقراء عن الأطباق التقليدية. وهناك تواشيح فارسية عثرت عليها في يوتيوب فجر اليوم، تحمل كل ذاكرة الصيام في بلاد فارس، وعلى إيقاع الأوراد، أسترجع صور النازحين وهم يبكون بمرارة عند الفجر، ضياع وطن وفراق حبيب، وقدرا جاء بهم إلى "لا مكان".

رمضان الحرب الأهلية في العراق، كان بطعم الدم والانهيارات الأمنية العنيفة. حظر تجوال طوعي يبدأ عند العصر، وانقطاع للتزاور، وصمت مفاجئ يلف مولدة الأحياء الساخنة حين يبدأ الرصاص بالانهمار.

حاليا أعيش في عائلة نصفها يصوم فقط، فهي متكونة من شخصين أنا وزوجتي التي تلتزم بطقوس الدين بحذافيرها أثناء رمضان. وحين أتابع حركتها بشغف قبيل أذان المغرب أدرك أن الطاقة الروحية في الأديان الكبرى تعيد صياغة المجتمع وذكرياته، وتنشئ تقاليد وفلكلورا في وسع الجميع تحسسه، ويظل الناس يتوارثونه ويطورونه.

وبقدر ما كانت المجتمعات بعيدا عن التشدد، فإنها ستكون قادرة على تسويق الجزء الاجتماعي من الطقس الديني، خارج دائرة المؤمنين والى ما وراء محيط الانتماء الديني، ولعل أعياد الكريسماس مثال واضح على هذا، حيث يحتفل به الجميع من أقصى آسيا حتى تخوم الفلك الأطلس.

لكن التشدد في الدين يهدد سحر هذه الطقوس. وضرر التشدد يبدأ بأهل الدين أنفسهم فيمزق وحدتهم ويشعل نيران فتنة غير منطقية تتعمد بالسيوف والدماء. ورمضان هذا العام بطعم الحروب الداخلية أيضا، وحين اشتعلت سوريا اشتعل الشرق الأوسط بأسره. والتعليقات التي تسمعها من هذا الطرف او ذاك، تحكي بمرارة اننا وصلنا الى أسوأ حالات السلم الأهلي، في دار الإسلام.

رمضان هذا العام سوري بامتياز، سنبقى نتذكره طويلا. وفي الغالب فإن الطرف المساند للثوار غير قادر على عدم شتم الشيعة، كما ان الطرف الخائف على مصير شيعة المنطقة، غير قادر على ادانة استبداد دمشق ودمويتها.

كعرب نتذكر أسوأ أيامنا ونحن نتابع مأساة السوريين. وكعراقيين نحدق حيارى في حدودنا الطويلة مع الشام، نشاهد العراقيين يعودون جثثا وقوافل لاجئين بلا مأوى في الوطن، ونسمع أنين السوريين الذي لم يتوقف منذ شهور طويلة، ونقف مكتوفي الأيدي بالطبع.

رمضان هذا العام بطعم الفشل في التعبير عن أنفسنا، كشركاء نعيش على ارض واحدة نسجت كل الطقوس التي نحب ونتشارك عبقها ومعناها. ذاكرة الطقس المشترك يختبر بقسوة قدرتنا على تدوين صيغة التعايش بيننا كمختلفين في العرق والدين والفكرة، وكأن التاريخ يسخر من فوضى إدارة الخلافات في موطننا نحن أهالي العالم القديم. وهل أمكن للتشدد يوما أن يصنع السلام؟

رمضان هذا مطالب بأن يضع على طاولتنا إجابات كثيرة لأن الوقت ينفد، ويحسن بكل من سيتضرع الى الرب، ان يطلب تجنيبنا ما هو اسوأ من "الملاحم والفتن" وسأحاول التوقف عند هذه في وقت لاحق.

برلماني إيراني يحث بغداد على طرد مجاهدين خلق

بانتظاره 27 سؤالاً

البرلمان يوافق على استجواب وزير الكهرباء

□ ترجمة/ المدى

دعا عضو البرلمان الإيراني سيد راميزان شوجايي كيساري، الحكومة العراقية إلى طرد أعضاء منظمة مجاهدين خلق الإيرانية المعارضة من العراق، حيث قال "استنادا إلى الدستور العراقي الذي يمنع نشاطات المجاميع الإرهابية، فعلى حكومة بغداد مقاومة ضغوط دول العالم التي تجري وراء الكواليس وتسليم هؤلاء المجرمين إلى إيران تماشيا مع مصالح العراق وجيرانه". وأشار كيساري إلى جرائم المنظمة ضد الشعبين العراقي والإيراني، داعيا حكومة بغداد إلى تلبية مطالب الشعبين عن طريق ترحيل قادة المجموعة الإرهابية فورا إلى إيران. في الوقت نفسه حذر عضو البرلمان من أن هذه المجموعة الإرهابية –المدعومة من الولايات المتحدة– تسعى الى كسب تنازلات من الحكومة العراقية من اجل الاستمرار بعملياتها الإرهابية والتجسسية في المنطقة . في بداية الشهر الحالي، اتفق رئيس الوزراء نوري المالكي ومارتن كوبلر ممثل الأمين العام للأمم المتحدة في العراق على وضع حد لتواجد هذه المجموعة في العراق طبقا للمواعيد النهائية التي تم الإعلان عنها في العام الماضي.

وكان المجتمع الدولي بضمنه الولايات المتحدة قد وضع هذه المنظمة، التي وجدت في العراق معقلا رئيسيا لها، على القائمة السوداء. قبل مقترح الأمم المتحدة، كانت المنظمة على قائمة الاتحاد الأوربي الخاصة بالمنظمات الارهابية التي تخضع لتجميد أصولها في كل الدول الاوربية. لكن مع ذلك فان زعيمة المنظمة مريم رجوي، المقيمة في باريس، تقوم بزيارات منتظمة إلى بروكسل رغم الحظر وتتمتع بكامل الحرية في أوربا. هذه المجموعة، التي تأسست في سنوات الستينات، تضم مزيجا من التيار الاسلامي والستاليني وقد شاركت في إسقاط شاه إيران الذي كان مدعوما من الولايات المتحدة عام ١٩٧٩. قبل قيام الثورة قامت المنظمة بهجمات واغتيالات طالت أهدافا إيرانية وغربية على حد سواء. وقد بدأت بعد الثورة باغتيال المواطنين والمسؤولين من اجل السيطرة على الجمهورية الإسلامية الناشئة، حيث قتلت العديد من القادة الجدد بضمنهم محمد علي رجائي الذي كان رئيسا حينها ورئيس الوزراء محمد جواد باهونار ورئيس المجلس التشريعي محمد حسين بهشتي الذي اغتيل في تفجيرات قام بها أعضاء المنظمة عام ١٩٨١. هربت المجموعة إلى العراق عام ١٩٨٦، حيث تمتعت بحماية صدام حسين وساعدته في قمع انتفاضات الشيعة والكرد في البلاد. كما انضمت المجموعة إلى جيش صدام خلال حربه مع إيران وساعدت في قتل آلاف الإيرانيين من المدنيين والعسكريين. منذ عام ٢٠٠٣ والمجموعة تحظى بدعم المحافظين الجدد في الولايات المتحدة الذين يحثون على شطب اسمها من قائمة الإرهاب.

عن: غوغل

□ بغداد/ المدى

أعلن عضو لجنة الطاقة النيابية عدي عواد عن موافقة رئاسة البرلمان على طلب استجواب وزير الكهرباء كريم عفتان، مشيرا إلى "أننا ننتظر تحديد موعد الاستجواب".

وقال عواد في تصريح لوكالة "الفرات نيوز" أمس السبت إن "هناك ٢٧ سؤالا سيوجه إلى وزير الكهرباء منها ملفات فساد مالي وأداري وإخلال بالأمور الفنية وعدم المتابعة والتدقيق بالإضافة الى اعطاء حقائق غير صحيحة لوسائل الإعلام والى الجهات الرسمية ومجلس النواب ومجلس الوزراء".وأضاف "كما ستكون الأئلة الموجهة لوزير الكهرباء فنية واختبارية ومالية وإدارية لغرض بيان الفساد الموجود في وزارة الكهرباء".

واعلن مقرر لجنة الطاقة النيابية عدي عواد عن مطالبة سبعين نائبا باستجواب وزير الكهرباء كريم عفتان داخل قبة البرلمان.

ويطلق المسؤولون تصريحات كثيرة بتحسن الكهرباء في البلاد دون ان يشعر المواطن بشيء ملموس وكان آخر تلك التصريحات تصريحات وزير الكهرباء بان العراق سيحقق حاجته من الطاقة الكهربائية نهاية العام المقبل.

وفي سياق متصل أكدت عضو اللجنة المالية النائب عن التحالف الكردستاني نجيبة نجيب، أن جلسة النواب الثلاثاء المقبل ستشهد التصويت على خصخصة القطاع الكهربائي، وأضافت نجيب إن الجلسة الماضية كانت تضم ضمن فقراتها التصويت على عدم مقدرة وزارة الكهرباء على حل مشاكل انقطاع التيار الكهربائي رغم المبالغ المالية المخصصة لها لكن تأجلت الجلسة برمتها إلى يوم الثلاثاء المقبل لعدم وجود توافق سياسي بين الكتل.

وتابعت: أن درجات الحرارة في العراق وصلت إلى ٥٠ مئوية والوزارة الكهرباء لا تبالي لهذا الارتفاع رغم تخصيص مبالغ مالية كبيرة لمعالجة وبناء محطات جديدة للتوليد.

ودعت عضو اللجنة المالية إلى "الإفادة من تجربة إقليم كردستان من خلال جذب الشركات الاستثمارية لقطاع الكهرباء، مما وفرت حكومة الإقليم لشعب كردستان الكهرباء بشكل مستمر دون انقطاع".

وبينت: أن جلسة الثلاثاء سيتم خلالها التصويت على عدم مقدرة وزارة الكهرباء على حل مشاكل الكهرباء وخلال الجلسة سنجد الحلول المناسبة لقطاع الكهرباء، وقد يتم عرضها على الشركات الاستثمارية.

إلى ذلك قالت النائبة عن كتلة الفضيلة المنضوية في التحالف الوطني سوزان السعد أن صرف الأموال الطائلة وبأرقام فلكية لم يسعف واقع الكهرباء المتردي في البلاد ولم يكن له أي انعكاس ايجابي على واقع ساعات التجهيز بالطاقة الكهربائية.

وطالبت السعد في بيان صحفي تلقت (المدى) نسخة منه السبت "مجلس النواب باستخدام صلاحياته الدستورية الكاملة واستجواب المسؤولين عن ملف الكهرباء في العراق وإقالتهم بعيدا عن أي توجه سياسي أو حزبي لكونه خدمة المواطن فوق كل الاعتبارات".

وأضافت أن "الأموال التي صرفت على إنتاج وتوزيع الكهرباء في البلاد وخاصة في محافظة البصرة لا توازي الإنتاج الحالي حيث ذهبت الأموال هدرا بسبب عدم التخطيط الدقيق وحالات الفساد الإداري والمالي في إدارة هذه المنظومة".

وأوضحت السعد أن "دولة الإمارات أنشأت محطة كهرباء الحسيان التي تبلغ طاقة التوليد الكلي لها ٩٠٠٠ ميغاواط عند انجاز آخر مرحلة والتي تعادل بمفردها إنتاج الطاقة الكهربائية مرة ونصف أنتاج محطات العراق مجتمعة في الوقت الحاضر".

وتساءلت "ألا يستطيع العراق تشييد مثل هذه المحطة لاسيما وإنها شيدت على أرض مساحتها ٤ كم مربع وتبعد ٦٠ كيلومترا إلى الجنوب الغربي من دبي وتتكون من ستة مراحل كل مرحلة تقوم بإنتاج ١٥٠٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية + ١٢٠ مليون لتر من الماء المقطر وفي نهاية أنجاز المراحل الكلية تقوم بإنتاج ٩٠٠٠ ميغاواط من الطاقة الكهربائية + ٧٢٠ مليون لتر من الماء المقطر".

ويشهد الواقع الكهربائي في العراق أزمة حادة بعد العام ١٩٩١ بسبب استهداف محطات التوليد في حرب الخليج الأولى فضلا عن العقوبات الاقتصادية التي فرضها مجلس الأمن الدولي على البلد بسبب احتلال الكويت.

ويعاني البلد من تدهور كبير في الطاقة الكهربائية المجهزة للمواطنين منذ تسعينات القرن الماضي ولم تفلح الحكومات المتعاقبة بوضع حل لهذه المشكلة التي تتفاقم بمرور الأيام على الرغم من الوعود التي يطلقها المسؤولون بتحسن الواقع الكهربائي دون أن يكون هناك أي تطبيق على ارض الواقع.

مدير التحرير | رئيس القسم | مسؤول الصفحة | القسم الفني | قسم التصحيح